

العلاقة اللغوية

Linguistic Relationship

بقلم الأستاذ عمر رشدى

—>>><<<—

إن السؤال الذى غالباً ما يعنى الباحث الجنىسى هو : هل لهذه اللغة علاقة بتلك أم لا ؟ ونقصد بالعلاقة هنا وحدة الأصل مثلاً بجىء شقيقان من أب واحد ، فإذا ما أصبح أن هناك لغات واحدة المصدر كانت الشعوب التى تتخاطب بها — فى وقت ما — تكون شعباً واحداً . ومن ناحية أخرى إذا ما كانت لغات شعبيين جد مختلفة يتحدان من الناحيتين : الجنسية والثقافية ، كما هى الحال فى المجر وجيرانهم ، فإنه يبدو أن عنصراً من هجرة متقطعة له علاقة بذلك ، فقد يضطر جزء من مجموعة جنسية أصلية إلى إدخال بعض التعديلات فى لغته تحت تأثير المعرفة أو الحاجة أو الهجرة أو أى حادث تاريخى آخر مما يدعو إلى استبدال هذه اللغة بأخرى . وربما يكون العكس صحيحاً أيضاً ، إذ تكون المجموعتان متميزتين فى الأصل كل التميز ولكن تختلط ثقافتهم وتتزوج على أثر تجاورهما وزواجهما حتى يصبح الجنسنان الطبيعيان جنساً واحداً بينما تظل اللغات منفصلة متباينة . والإصلاح الذى يدل على أن لفتين أو أكثر لها أصل واحد وليس لها علاقة ما بلغة أخرى من اللغات هو « العائلة اللغوية Linguistic Family » كما أن كلمة « الكتلة اللغوية Linguistic Stock » تستخدم مرادفة لها .

هذا هو الأساس الجوهرى فى تقسيم اللغات ، واللغات التى قد يكون فيها تشابه ما فى الأسلوب أو فى البناء كالتصريف مثلاً يجب أن توضع فى عائلة واحدة . والذى يعنينا هنا هو أن يستعمل اصطلاح « العائلة اللغوية » أو مرادفه « الكتلة اللغوية » للدلالة على أن مجموعة من اللغات موحدة الأصل ، أما المجموعات الأخرى فيشار إليها بببارات أخرى .

لكى نتعرف العلاقة بين اللغات نلجأ إلى طريقة المقارنة ، فإذا تشابهت أساليب أو قواعد أو كلمات لفتين إلى الحد الذى لا يظن فيه أنه حدث مجرد المصادفة ، فليس من شك فى أن هذه الكلمات المتشابهة ترجع إلى أصل واحد . وإذا لم يظهر بالمقارنة علاقة

فيجب أن تصنف اللغات فى عائلات متميزة . وليس من الضرورى أن يدل عدم وجود العلاقة والتشابه بين لفتين على أنهما ليستا من أصل واحد ، لأن توالى الأزمنة كدليل بتغييرها تغييراً يعجول تشابه بينهما ؛ وللخبر وحده أن يتبين العلاقة بينهما . وقد يبدو لنا أن بعض اللغات لا تشابه مع أننا لو عدنا بالماضى القهقرى اتضح لنا وحدة أصلها ، وقد يرجع هذا إلى عدم معرفتنا تاريخ هذه اللغات أو كيف نحللها ونكتشف العلاقة بينها . وكثيراً ما يظهر — بعد الدراسة الدقيقة — أن مجموعة من اللغات ليس بينها تشابه ترجع إلى أصل واحد ، فى مثل هذه الحال ما كان يعتبر عائلات لغوية متعددة هو فى الواقع عائلة لغوية واحدة .

ولكى نقدر التشابه بين اللغات فإن الكلمات التى نتخذها برهاناً يجب أن يتوافر فيها شرطان : أولاً التشابه فى اللفظ ، وثانياً التشابه فى المعنى ، فالكلمة الإنكليزية eel والكلمة الفرنسية ile يتشابهان فى اللفظ ولكنهما يختلفان فى المعنى ، بحيث لا يمكن أن نرجعهما إلى أصل واحد ، فكلمة ile مشتقة من الكلمة اللاتينية insula بينما كلمة eel تمت بصلة إلى الكلمة الألمانية eel ، وهاتان الكلمتان insula و eel تختلفان فى اللفظ والمعنى فلا يمكن إرجعهما إلى أصل واحد . وإذا فرض أن خالق الأصل اللاتينى والألماني ولم يكن يعرف شئ ، عن تاريخ اللفتين الإنكليزية والفرنسية ، ولم يكن معنى ile جزيرة بل سمك أو ثعبان الماء . حينئذ يمكن أن نقول بوجود علاقة بينهما .

وهذه الحالات المشكوك فيها ناتجة عن أن تلك اللغات لم تدون عند بعض الشعوب ، فى لغة أهل كاليفورنيا التسماء الذين يطلق عليهم اسم « يوكى » Yuki نجد كلمة Ko بمعنى go ، و com بمعنى come ولكن البحث أثبت أنه لا توجد علاقة أبته بين اللغة الإنكليزية ولغة كاليفورنيا ، فلا يدل وجود التشابه بين بعض الكلمات قطعاً على وجود علاقة بين اللفتين ، فكثيراً ما يصادف أن تشابه بعض الكلمات كلمات لغة أخرى فى اللفظ والمعنى ، وقد يرجع هذا إلى أن بعض اللغات تستعمل كلمات لغة أخرى كما هى الحال فى اللغة الإنكليزية إذ نجد بها بعض كلمات فرنسية ولايتينية .

إن عدد العائلات اللغوية — من الناحية النظرية — ليس

الهامة لغة اليابان ولغة كوريا ، وقد تكون لغة أنام مستمدة من اللغة الصينية ولكنها تمتاز إلى حد ما مستقلة عنها .

(مترجم : تصرف) عمر رشدي

ليسانس في العلوم الجغرافية
من جامعة فؤاد الأول

وزارة المعارف العمومية

منطقة القاهرة الجنوبية

قلم المستخدمين

إعلان

تعلن منطقة القاهرة الجنوبية عن حاجتها إلى تعيين كتيبة بديوانها وبالمدراس التابعة لها وموضح فيما يلي شروط التعيين في هذه الوظائف .

١ - أن يكون المرشح مصري الجنس لا يزيد عمره على ثلاثين سنة ولا يقل عن الثماني عشرة سنة .

٢ - أن يكون حاملا على شهادة الدراسة الثانوية قسم ثالث أو القسم الخاص أو دبلوم التجارة التوسطة .

٣ - أن يكون لائقا في الكشف الطبي أمام القومسيون الطبي العام .

٤ - أن يكون مستوفيا جميع مسوغات التعيين

٥ - أن يكون التعيين في الدرجة الثامنة الادارية بأول مربوطها .

فعل راجبي الالتحاق بهذه الوظائف

تقديم طلب استخدام على الإمتارة رقم

١٦٧ ع . ح . مرفقة بالشهادات الدراسية

النو عنها وشهادة الميلاد وترسل هذه

الطلبات باسم حضرة صاحب العزة مدير

عام منطقة القاهرة الجنوبية بمبنى الروضة

(مكتب بريد الملك الصالح) في ميدان لا

يتمدى يوم ٤ أكتوبر سنة ١٩٤٥ ٤١٧٧

أمرامهما فإن هذا العدد لا يمكن أن يحدد ، ركلا تقدمت بنا المعرفة والعلم بدت لنا قوايين جديدة تعمل على توحيد تلك الكتلت التي تبدو لنا الآن منفصلة . وفي كل من آسيا وأوروبا اللتين تعتبران - من هذه الناحية - وحدة واحدة ، لا يتمدى فيهما عدد العائلات اللغوية أرسا وعشرين ، وأهم تلك اللغات باعتبار عدد الذين يتكلمونها هي « الإندو الأوروبية » Indo European أو الإندو الألمانية Indo Germanie أو الآرية Aryan Family وهذه تنتشر في جنوب غربي آسيا ، ومعظم - إن لم يكن - كل أوروبا . وأهم فروع اللهجات الآرية هي الهندية والسلافية والألمانية واللاتينية . واللغات الأخرى هي : الإيرانية والأرمينية واليونانية والإغريقية ، والألبانية ، والبالية والكلتية .

وقد انتشرت في هذه المصور الحديثة من أوروبا العائلة الآرية كاللغة الإنجليزية والألمانية والفرنسية والروسية إلى أقالم أخرى مثل استراليا وأمريكا حيث يقطن معظم أراضيها شعوب تتكلم هذه اللغات . ويمتد توزيع اللغات الآرية على شكل حزام من غرب أوروبا إلى شمال شرق الهند ، ولا يمتد فيها في الطريق سوى آسيا الصغرى التي حلت اللغة التركية فيها محل اللغات الآرية . كذلك احتلت اللغات التركية المنطقة التي في شمال بحر بلطيق . ومما يضاهي الأمانة الآرية من حيث عدد الذين يتكلمونها اللغات الصينية Sinitic التي تنتشر في الصين الأصلية ، واللغات الألتية Altaic Stock التي تمثل في اللغات التركية والمغولية والمنشورية وهذه تنتشر في شمال ووسط آسيا وبعض جهات أوروبا .

أما شرق أوروبا وشمال غرب آسيا فهو موطن اللغات الأورالية Uralic ولغات الفينو Finons والمغنازية المجرية Magyars Hungarian . ويوجد معظم العلماء هذه الفروع الأورالية الثلاثة مع الفينو والسامويد ويضمونها في عائلة أورالية ألتية واسعة .

ومن العائلة السامية اللغة العبرية ، وهي من أعظم اللغات السامية حياة وتمثيلا ، وتشبهها - كنصف شقيقة لها - اللغة الأمهرية في الحبشة . وكثير من الشعوب القديمة كانت تتكلم اللغات السامية مثل البابليين والآشوريين والفيقيين والقرطاجيين والمبرانيين .

ومن اللغات الهامة لغة الدرافيدا في جنوب الهند ويبلغ عدد الذين يتخاطبون بها نحو من خمسين مليوناً ، وكذلك من اللغات